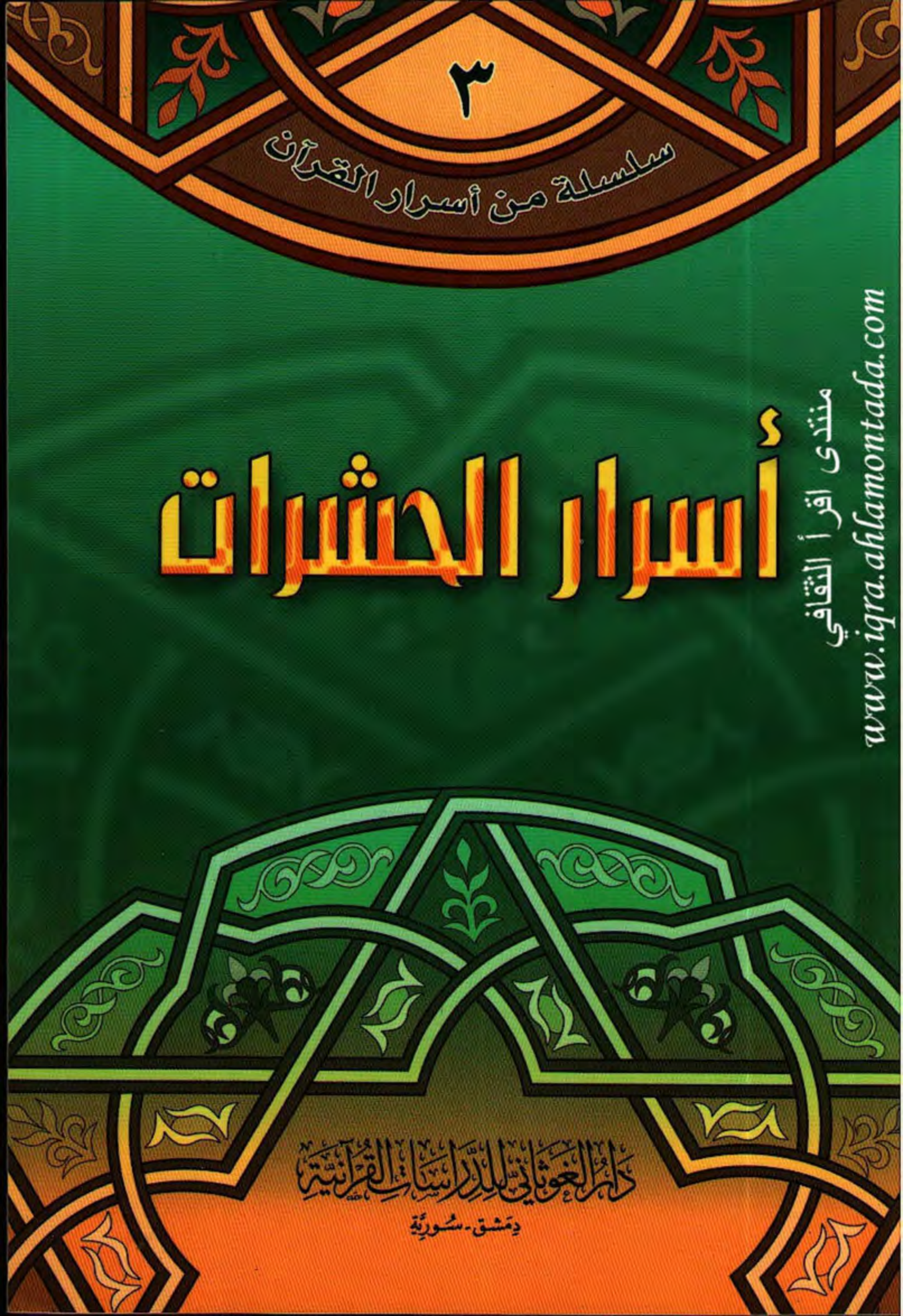

٣
سلسلة من أسرار القرآن
أسرار الحشرات
دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق - سورية
منتدى اقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com



سلسلة من أسرار القرآن



أسرار الحشرات

إعداد

أشرف قدح



الموضوع : القرآن وعلومه
العنوان : سلسلة من أسرار القرآن
تأليف : عدة مؤلفين

عدد الصفحات : ١٦
قياس الصفحات : ١٤× ٢٠
الرقم التسلسلي : ٨٩
الترقيم الدولي : ISBN 978-9933-403-05-8
التنفيذ الطباعي : مطبعة الغوثاني

الوكلاء

سورية - حلب - دار نور الهداية - هاتف : ٠٠٩٦٣٢١٣٢٢٣٧٣٠٠
سورية - حمص - مكتبة الأنصار - هاتف : ٠٠٩٦٣٣١٢٤٦٧٢٥٥
الأردن - عمان - دار الفاروق - هاتف : ٠٠٩٦٢ ٦٤٦٤٠٠٦٤
لبنان - بيروت - دار البشائر الإسلامية - هاتف : ٠٠٩٦١١٧٠ ٢٨٥٧
السعودية - الرياض - أيمن عوض - هاتف : ٠٠٩٦٦٥٦٩٨٠١٩٩٤
مصر - القاهرة - دار السلام - هاتف : ٠٠٢٠٢ ٢٧٤١٥٧٨
الجزائر - العاصمة - دار الوعي - هاتف : ٠٠٢١٣٥٤٥١٠١٤
الكويت - العاصمة - بيت المقدس - هاتف : ٠٠٩٦٥ ٢٦١٠٢٧٠
فرنسا - باريس - مكتبة سنا - هاتف : ٠٠٣٣١٤٨٠٥٢٩٢٨

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق : حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥٤٠١٣ (٩٦٣١١ +)
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (٩٦٣١١ +) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨ (٩٦٣١١ +)
www.gwthani.com / info@gwthani.com

بسم الله الرحمن الرحيم

العِقـاب

أَنا جرادةٌ صغيرةٌ ضَعيفةٌ، يستصغِرُني الناسُ، إلّا أَنَّني سعيدةٌ بنفسِي، أتدرُونَ ما سرُّ سعادَتِي؟ لقد ذكَرَني اللهُ في القُرآنِ، واسْتخدَمَني لِعقابِ فرعونَ وقومِه.

فمُنذُ زَمَنٍ طويلٍ أرسلَ اللهُ نبيَّه مُوسَى عليهِ السلامُ إلَى فِرعونَ وقَومِه، لِيَدعوَهُم إلَى نورِ الإيمانِ، ويُبعدَهُم عَن ظلامِ الكُفرِ، ولكنَّهُم رَفضُوا دعوتَه، وسدُّوا آذانَهُم، ولَمْ يَستجيبُوا لَه، فعاقبَهُمُ اللهُ بِي وبِأَخَواتي مِنَ الجرادِ عِقاباً شَديداً، وهذا الحدَثُ يُشعرُني بالفخرِ والاعتزازِ.

وممّا يَزيدُني فَخْراً أنا وإخْوَتي الجَرادَ أنّنا ذُكِرْنا في القُرآنِ الكَريمِ. قالَ تَعالَى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ

﴿وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ مُّجْرِمِينَ﴾ [الأعراف:١٣٣].

ورَغمَ أنَّ اللهَ قدْ سَخَّرنَا ـ نحنُ الجرادَ ـ لعِقابِ فرعونَ وقومِه، إلّا أنَّ الإنسانَ لَمْ يتوَصَّلْ إلَى حقيقةِ خَطَرِنا إلّا حَديثاً، فقدْ أثبتَ العلمُ الحَديثُ أنَّ الواحدةَ مِنّا يُمكنُها أنْ تَقضيَ علَى الأرضِ، وسوفَ أذكرُ لكُمْ بعضَ أَضرارِنا، حتَّى تُدرِكُوا حكمةَ اللهِ عزَّ وجلَّ حينَ جعَلَنا عِقاباً لهؤُلاءِ الكافرينَ.

فقَبلَ أنْ تَصلَ الجرادةُ مِنّا إلَى مَرحلةِ النُّضجِ، يكونُ وزنُها (٢ غرام)، وفِي هذهِ المرحلةِ تأكُلُ قدْرَ وزنِها مِنَ النّباتاتِ الخَضراءِ يَوميًّا، وبِما أنَّنا نحتاجُ مِنْ (١٥ـ٢٠) يَوماً حتَّى نكبَر ونَتزوَّجَ، فإنَّ الجَرادةَ منَّا تَأكلُ في هذِهِ الفترةِ حَوالَيْ (٣٠ ـ ٤٠) غراماً مِنَ النَّباتاتِ الخَضراءِ.

وقدْ نَتَجمَّعُ ـ نحنُ الجرادَ ـ فِي وقتٍ مِنَ الأوقاتِ فيَصِلُ عَدَدُنا إلَى (٤ مِليارات) جَرادةٍ، وهذا يَعنِي أنَّنا نَقضِي علَى ٨٠٠٠ طَنٍّ يوميًّا مِنَ المِساحاتِ الخَضراءِ، فتَتحوَّلُ الأرضُ الخَضراءُ إلَى أرضٍ جَرداءَ لا زَرعَ فِيها.

وأَنا وأصدِقائِي الجرادُ، نُفضِّلُ أنْ نأكلَ ثِمارَ الذُّرةِ الشّاميّةِ. كَما أنَّنا نُحبُّ القَمحَ والشَّعيرَ، وخاصّةً السُّنبلةَ النّاضِجةَ وما يَلِيها.

هذِهِ هيَ بَعضُ الأضرارِ، حتَّى تَعلمَ أيُّها الإنسانُ مِقدارَ ما عاناهُ قومُ فِرعونَ مِنّا، وتُدركَ الإعجازَ فِي كِتابِ اللهِ، فتَعُودَ إِليهِ، وتعلَمَ أنَّهُ الحقُّ، وتُردِّدَ دائماً: سُبحانَ الخالقِ القادرِ!

❋❋ ❋❋ ❋❋

أوهنُ البُيوتِ

أَنا عَنكبُوتٌ صَغير، وحَياتِي عَجيبةٌ، أَعيشُ فِي كثيرٍ مِنَ الأَماكنِ، وأَطيرُ فِي الهواءِ، وأَغُوصُ فِي الماءِ تحتَ سَطحِ الماءِ، ويُوجَدُ مِنِّي أكثرُ مِنْ ٤٠ نَوْعاً. ذَكَرَني اللهُ سُبحانَه وتَعالَى فِي القُرآنِ الكريمِ مرّتينِ فِي آيةٍ واحدةٍ، وسُمّيتْ سُورةٌ مِنْ سُوَرِه بِاسْمِي.

قالَ تَعالَى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤١].

فقَدْ ضرَبَ اللهُ إذا شبَّهَ الّذينَ يَعبدُونَ آلهةً غيرَهُ ـ سُبحانَه ـ بِي وبِبَيتِي، إذْ أنَنِي أَحْتمِي ببيتٍ ضعيفٍ لا يَحمِينِي؛ وهذِه الآلهةُ لا تَستطيعُ أنْ تَحميَ أوْ تَنفعَ مَنْ يَعبدُها لِضعفِها، وإِنِّي لَأتعجَّبُ مِن هَذا الإنسانِ

كيفَ يَتركُ عبادةَ اللهِ، ويتَّجهُ إلَى عبادةِ غيرِهِ؟! وقدْ أخبرَ اللهُ النّاسَ مُنذُ زمنٍ طَويلٍ، بأنَّ لِي بَيتاً كبُيوتِهمْ، وقدْ رأيتُ الكَثيرَ مِنَ العُلماءِ مُنذُ زَمنٍ قريبٍ يُصوِّرونَني، ويُراقبونَ أَفعالِي وأَنا أَبنِي ذلكَ البَيتَ، حتَّى رَأيتُ علَى وُجوهِهمْ علاماتِ الدَّهشةِ والتَّعجُّبِ مِنْ دِقَّتِي الشديدةِ فِي بِنائِه.

ولَهُمُ الحَقُّ فِي ذَلكَ، فأَنا أَبنِي بَيتِي مِنْ ضَفائرَ، تَتكوَّنُ كلُّ ضَفيرةٍ مِنْ عِدّةِ خُيوطٍ، وأَقومُ بصُنعِ هذهِ الخُيوطِ بواسِطةِ ستّةِ مَغازلَ، تُوجَدُ فِي مُؤْخرةِ بَطنِي. أمّا المادّةُ الخامُ الَّتِي أَصنعُ مِنْها الخيوطَ، فتَأتِينِي مِنْ سَبعِ غُددٍ علَى الأقلِّ وقدْ تَزيدُ علَى ذَلكَ. ولَيستْ كلُّ الخُيوطِ الّتِي أصنعُها مُتشابهةً، فهُناكَ خُيوطٌ أَبنِي بِها بَيتِي، وهُناكَ خُيوطٌ أَصطادُ بِها فَريسَتِي، وخُيوطٌ تُحذِّرُني مِنَ الخَطرِ القادمِ، وخُيوطٌ أَنتقلُ بِها مِنْ مَكانٍ

إلَى آخرَ. وهُناكَ مِنْ فَصيلَتِي أنواعٌ تَقومُ بِبناءِ بَيتِها تحتَ سَطحِ الماءِ علَى شَكلِ غُرفةٍ هَوائيّةٍ، كالغَوّاصةِ الصّغيرةِ، وهيَ تَستطيعُ أنْ تُوسِّعَ غُرفتَها. ولكنْ رَغمَ الوقتِ الطّويلِ الّذي أَبنِي فيهِ بَيتِي إلّا أنَّ اللهَ قد جعلَهُ أضعفَ البُيوتِ؛ حيثُ قالَ اللهُ تعالَى عَنهُ: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾[العنكبوت:٤١].

وتأمَّلتُ فِيمَا حَولِي كَثِيراً، وانتقلتُ مِنْ مَكانٍ إلَى مَكانٍ، فلَمْ أَجدْ أضعفَ مِنْ بَيتِي، فَبعضُ النَّسماتِ قدْ تَهدِمُه، كَما أنّهُ لا يَحمِينِي مِنْ حَرِّ الصَّيفِ، ولا بَردِ الشِّتاءِ، ولا يَستطيعُ أَنْ يُخفيَنِي عَنْ أَعيُنِ الأَعداءِ. ولكِنِّي لَستُ حَزينةً علَى ذَلكَ؛ لأنَّ اللهَ هوَ الّذِي قدَّرَ ذَلكَ لِي، وكَفانِي فَخْراً أنْ أُذْكَرَ مرّتينِ فِي القُرآنِ، وأنْ تُسمَّى سُورةٌ كاملةٌ بِاسْمِي.

** ** **

الحشرةُ الضارّةُ

أَنا ذُبابةٌ صَغيرةٌ، أُحبُّ أنْ أَطيرَ كَثيراً، وخاصّةً فِي الأَماكنِ الَّتِي تَنتشرُ فِيها القاذُوراتُ. وأَعلمُ أنَّ الإِنسانَ يَتضايَقُ مِنّي، ويَكرهُني؛ لِأَنَّنِي أُضايِقُه بِتحرُّكاتِي الكَثيرةِ، ولِأَنَّنِي أَسقُطُ علَى طَعامِه وشَرابِه فأُلوِّثُه وأَنقلُ إِلَيهِ كَثيراً مِنَ الأَمْراضِ.

وفِي أَوقاتٍ كَثيرةٍ أَشعرُ بالسعادةِ؛ لأنَّ اللهَ ـ الخالقَ العظيمَ ـ قدْ تحدَّى بيَ الكفارَ المُتكبِّرينَ، فقدْ قالَ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ﴾ [الحج:٧٣].

وأَنا واحدةٌ مِنْ ذلكَ الذبابِ، وعِندَما أَسمعُ تِلكَ الآيَةَ، أشعرُ بِأَنَّنِي لستُ تافِهةً، وأنَّ اللهَ قدْ خلقَنِي لحِكمةٍ عَظيمةٍ، فقدِ اتَّخذَنِي اللهُ مثَلاً لِيُبيّنَ للمشركينَ

عجزَ آلهتِهِمْ ، وعدمَ قُدرتِهِم علَى خلقِ ذُبابةٍ مِثلِي ، أوِ استردادِ شَيْءٍ أَخَذْتُهُ مِنهُم ، فهلْ تَعلمونَ بعضَ أسبابِ اختيارِ اللهِ لِي لِهذَا التَّحدِّي ؟! إنَّني أختلفُ عنْ غيري منَ المخلوقاتِ ، فجِسمِي تَكسوهُ شُعيراتٌ كثيرةٌ ، ويَكثرُ هَذا الشعرُ علَى أَجنحتِي وكذلكَ علَى أَرجُلِي الّتِي تَنتهِي بأقدامٍ عبارةٍ عنْ وِسادتَيْنِ تُشبهانِ خُفَّ الجَملِ ، ويَعلُوها مِخلبٌ صغيرٌ يُساعدُني علَى المَشيِ فِي أيِّ مكانٍ ، كَما أَنَّني أَستطيعُ أنْ أُحرِّكَ جَناحيَّ بسُرعةٍ كَبيرةٍ ، تَزيدُ على مِئتَيْ ضربةٍ في الثّانيةِ.

ومِنْ قدرةِ اللهِ فِي خَلقِي ، أَنَّني أَرَى ما يَدورُ حَولِي فِي كلِّ الاتِّجاهاتِ ، حيثُ تُوجدُ لِي عَينانِ مُركَّبتانِ ، تتكوَّنُ كلُّ واحدةٍ مِنهُما مِنْ (٤٠٠٠) عدسةٍ مُنفردةٍ ، كَما يُوجدُ لِي ثلاثُ عُيونٍ بَسيطةٍ. وقدْ جعلَنِي اللهُ سُبحانَهُ وتَعالَى مِثالًا لِلإعجازِ فِي القُرآنِ الكَريمِ ، حيثُ ذكرَ عنِّي حقيقةً لمْ يتوصَّلْ إلَيْها العِلمُ إلّا مُؤَخَّراً ؛

فقدْ قالَ اللهُ تَعالَى عَنِّي: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [الحج:٧٣].

فأَنا إِذا أكلتُ شَيئاً، لا يَستطيعُ أحدٌ أنْ ينالَه منِّي بعدَ ذلكَ. وسرُّ ذلكَ أنِّي لا آكلُ إلّا الغِذاءَ السّائلَ، ولِذلكَ ففَمِي يتكوَّنُ مِنْ خُرطومٍ مَشقوقٍ، يُشبهُ حَدوةَ الحِصانِ، ويَنتهِي بِحَلَمتَينِ لَينتينِ مِنَ اللَّحْمِ أَمتصُّ بهِما غِذائِي، فإنْ كانَ الغذاءُ صلباً ـ كحَبّةِ سُكّرٍ مثلاً ـ فإِنَّنِي أُفرغُ عليهِ قَطرةً مِنْ آخرِ طَعامٍ أَكلتُه، فيَصيرُ سائِلًا، فأَستطيعُ أنْ ألعقَهُ، ولا يَستطيعُ أحدٌ أنْ يَأخذَهُ مِنِّي كَما كانَ، حيثُ يكونُ قدْ تحوَّلَ إلَى سائلٍ فِي جِسمِي.

وأَخيراً أَعترفُ لَكمْ بِأَنَّني أَنقلُ إِليكُمُ الكَثيرَ مِنَ الأمراضِ، كمَرضِ التِّيفُوئيدِ، والدوسنتاريا، والسِّلِّ، والرَّمدِ الصَّديديِّ. ولنْ تَستطيعُوا التخلُّصَ مِنْ مُضايقاتِي لَكمْ إلّا بِالنّظافةِ، فأَنا أَهربُ مِنَ المَكانِ النظيفِ، وأَعيشُ فِي المَكانِ القَذرِ، فاعلَمُوا ذَلكَ جيِّداً!!

صانعة العسل

أَنا نَحلةٌ صغيرةٌ، وواحدةٌ مِنْ خَلقِ اللهِ، لا تَغضبُوا مِنِّي إذا كُنتُ لَسَعتُ أحدَكُم، فأَنا لَمْ أَفعلْ ذلكَ إلّا لِأحميَ نَفسِي، وأَنا أَتميَّزُ بِالنشاطِ، وأَعيشُ فِي مَملكةٍ كبيرةٍ، وتَحكمُنا مَلكةٌ حكيمةٌ، أَطيرُ فِي الحدائقِ والحُقولِ، وأَنتقلُ بينَ الزُّهورِ.

وأَنا أَتعاونُ معَ أصدقائِي؛ فنُنظِّفُ الخَليةَ، ونُهاجمُ الأعداءَ، ونَجمعُ الرَّحيقَ، ونَرعَى اليَرقاتِ الصَّغيرةَ حتَّى تَكبرَ. ولكِنَّكُم قدْ تَعجَبونَ وتقولونَ: مَنْ علَّمَ النّحلةَ هذهِ الأشياءَ؟ إنَّه اللهُ العظيمُ الّذي علَّمَني وأرشدَني، ومِنْ تَكريمِ اللهِ لِي أنْ ذَكَرنِي فِي القُرآنِ الكريمِ، فكانَ ذلكَ فَخراً لِي ولِأَخواتي مِنَ النَّحلِ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ. قالَ تَعالَى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى

﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًاۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٦٨ـ ٦٩].

فمُنذُ زمنٍ بعيدٍ أَعيشُ أَنا وأَخَواتي في الجبالِ وفي ثُقوبِ الأَشجارِ، ثُمّ صنعَ لَنا الإنسانُ بُيوتاً صِناعيّةً، فعِشْنا فيها، وذَلكَ كانَ تنفيذاً لأمرِ ربّنا. ولَكنَّكَ أيُّها الإنسانُ الّذي تَنظرُ إليَّ وتَستصغرُ شَأني لَمْ تَعرفْ أسرارَ حَياتي إلَّا حَديثاً. وكَثيراً ما تَعجَّبتُ مِنْ أمرِكَ أَيُّها الإنسانُ، فأنتَ تُجهدُ نفسَكَ في مُتابعتِنا وتَصويرِنا، ثمَّ أَسمعُ أنَّكَ قدْ توصَّلتَ إلَى أشياءَ أَخبرَكَ بِها القرآنُ منذُ قرونٍ عديدةٍ! فقدْ أَخبرَكَ القرآنُ أنَّ الشرابَ الَّذِي نُخرجُه يَتِمُّ صُنعُه في بُطونِنا، وذَلكَ في قولِه تَعالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا﴾ [النحل: ٦٩].

وبعدَ قُرونٍ عَديدةٍ تُثبتُ أنَّ الشَّرابَ يُصنعُ في بَطنِي رَغمَ خُروجِه مِنْ فَمِي، وتَظنُّ أنَّكَ قدْ توصَّلتَ إلَى

شَيْءٍ جَديدٍ، رَغمَ خُروجِه مِنْ فَمِي، وتَظنُّ أنَّكَ قدْ توصَّلتَ إلَى شَيْءٍ جَديدٍ، رَغمَ وُجودِه أمامَك مُنذُ قُرونٍ عَديدةٍ. ولِأنَّ ذُكورَنا كُسالَى، لا يَفعلونَ شَيْئاً، فلا يُشاركونَنا في جمعِ الرَّحيقِ، ولا في تَصنيعِ العَسلِ، فقدْ خاطَبَنا اللهُ بصيغةِ المُؤنَّثِ، قالَ تَعالَى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النحل:٦٨].

وهذِه حقيقةٌ لَمْ تُدركْها أيُّها الإنسانُ إلّا حَديثاً. وقدْ بيَّنَ لكَ القرآنُ الكريمُ أنَّ شَرابي مُختلفٌ ألوانُه، فإذا تأمَّلتَه تجدُ مِنهُ الشَّفّافَ، ومِنهُ الأبيضَ المائيَّ، والأبيضَ الزّاهِيَ، ومِنهُ ألوانٌ داكنةٌ كاللّونِ البُنّيِّ وغيرِه مِنَ الأَلوانِ، ويُحدِّدُ ذلكَ الثمراتِ الَّتِي جَمعتُ مِنْها الرَّحيقَ. كَما قدْ وضَّحَ لكَ القُرآنُ الكَريمُ مُنذُ زمنٍ بَعيدٍ أنَّ شَرابي فيهِ شِفاءٌ عظيمٌ للكثيرِ مِنَ الأَمراضِ، وذَلكَ في قولِه تَعالَى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

وبعدَ قُرونٍ عديدةٍ، أَتيتَ أَيُّها الإنسانُ لِتُبيِّنَ هذهِ الحقيقةَ، ولِتكتَشِفَ أَنَّنا نُخرجُ مِنْ بُطونِنا أَنواعاً عديدةً، مِنْها: العسلُ، والسُّمُّ الّذِي نُدافعُ بِهِ عَنْ أَنفُسِنا، والغِذاءُ الملَكيُّ، وشَمعُ العَسلِ.

ولِكلِّ واحدةٍ مِنْ هذهِ الأَنواعِ فوائدُ عظيمةٌ، لمْ تتوصَّلْ إلَيْها إلّا حَديثاً، فقدْ تَوصَّلتَ إلَى أنَّ العَسلَ يَحتوِي علَى الجِلُوكوزِ الّذِي يَمتصُّهُ الدَّمُ مُباشَرةً، والّذي لا يَحتاجُ إلَى عَمليّةِ هَضْمٍ، وتتمُّ الاستفادةُ مِنهُ بسُرعةٍ، ويُعتبرُ مِنْ أهمِّ مركَّباتِ عسلِ النَّحلِ، ويُستعملُ لِعلاجِ أمراضِ الدَّورةِ الدَّمَويةِ، وزِيادةِ التَّوتُّرِ، والنَّزيفِ، وقَرحةِ المَعدةِ، وأمراضِ الأَمعاءِ عِندَ الأَطفالِ. كَما يُوجدُ بالعسلِ عددٌ كبيرٌ مِنَ الأَملاحِ المَعدنيّةِ، مثلُ أملاحِ الكالسيومِ، والحديدِ، والفوسفورِ، والكبريتِ، واليودِ، الَّتي تَزيدُ مِنْ درجةِ مناعةِ الجسمِ،

وتُجدِّدُ نشاطَهُ وحيويَّتَهُ، وتُحافظُ علَى الجِلدِ، وتَحميهِ مِنَ الالتهاباتِ والمَيْكروباتِ الضّارّةِ.

أمّا الغِذاءُ المَلَكيُّ الَّذِي تتغذّى عليهِ المَلِكاتُ؛ ففِيهِ شِفاءٌ للعَديدِ مِنَ الأمراضِ، مثلَ: سُوءِ التَّغذيةِ، والانهيارِ العصبيِّ، كَما يُستخدمُ في صُنعِ دِهاناتٍ ومَراهمَ مُفيدةٍ للبشَرةِ.

أمَّا شَمعُ العسلِ الَّذِي نَبنِي مِنهُ الأَقراصَ، فلهُ قُدرةٌ عِلاجيّةٌ كَبيرةٌ في إزالةِ القُروحِ، وعلاجِ الجُروحِ، ويَدخلُ في صِناعةِ المَراهمِ.

وهكَذا تتوصَّلُ أيُّها الإنسانُ بكلِّ ما توصَّلتَ إلَيْه مِن وسائلَ عِلميّةٍ حَديثةٍ إلَى ما ذَكرهُ القرآنُ مُنذُ قُرونٍ عديدةٍ، حتَّى تُدركَ قدرةَ اللهِ الخالقِ المُصوِّرِ. سُبحانَ رَبِّي العَظيمِ!!

** ** **

سلسلة من أسرار القرآن

١. أسرار الأرض

٢. أسرار الفضاء

٣. أسرار الحشرات

٤. أسرار النبات

٥. أسرار خلق الإنسان



